Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هرمان هيسيه

الشاعر والفيلسوف والروائى السويسرى

«نوبل ١٩٤٦»

فى عام ١٩٤٦، أصدرت لجنة جائزة نوبل للآداب قرارها بمنح هرمان هيسيه جائزة نوبل تقديرا «لكتاباته الملهمة التى تزداد من كتاب إلى آخر فى الجرأة والنفاذ إلى قلب القارئ، وفى الوقت نفسه تمثل المثل الإنسانية العليا مع تميزها بالسمو فى الأسلوب».

وعندما نال الأديب هرمان هيسيه جائزة نوبل للآداب، كان مجهولا إلى حد بعيد فى الولايات المتحدة الأمريكية، كما أنه لم يكن مشهورا فى بلاده. فقد تحدث النقاد يومها عنه فوصفوه بأنه مقلِّد تافه لعظماء سبقوه، كما وصفوه بأنه رومانسى عادى يكتب عن التطور والزواج والعواطف. وكان لهذا الشاعر المنتمى إلى منطقة الغابة السوداء الواقعة فى الجنوب الغربى من ألمانيا دائرة قرائه الثابتة الأمينة، إلا أنه لم يكن يُعمل له حساب فى سجل الأدب الحديث.

ولكن هذا الموقف تبدل فجأة فى الستينيات، فاكتشف سوق الأدب هرمان هيسيه فى الولايات المتحدة فى بادئ الأمر. فقد وجدت الشبيبة الأمريكية فى كتابيه «*ذئب البرارى*» و «*سيد هارتا*» عمق العاطفة الذى كان يتوق إليه جيل أبناء الزهور. ويقول برنارد تسللر الذى تعمق فى دراسة هرمان هيسيه:

> «إن الشبان الذين كانوا يعتبرون أنفسهم خارجين على المجتمع ولجأوا إلى الاحتجاج، اكتشفوا فى أشعار هيسيه ضيقهم النفسى وأحلامهم وتطلعاتهم، وراوا فيه شخصية أدارت ظهرها للبورجوازية بغض النظر عن القيم الثابتة التى وضعها المجتمع القائم، وكانت لها الشجاعة أن تعيش حياتها بصدق».